اولان الكاف وصدها اذ تقدمت شابهت كاف التشبيه
لما فاندفع الاشتباه بهذا وعند قرآءاتها نصب اما
لها بوقوع الفعل عليه والكاف حفض بالاضافة
وبيانه ان هذ بمنزلة قوله نفسك نعبد ففى هذه
معنى بليغ فانك لو قلت نعبد وان كان اوخبر لكن
فى هذه النظم فائدتان زايدتان احدهما نفى العبادة
عن غير الله والاخر اجلها البداية بذكر الله تعالى
دون نفسه فقوله نعبد فعل مضارع علامة
المضارع فيه النون وعلامة الرفع ضم آخره
قال ابن عباس رضى الله عنهما اياك نعبد معناه
اياك نوحد وقال عكرمة جميع ماذكر فى القرآن
من العبادة فالمراد بها التوحيد العبد خلاف
الحر واصل العبودية الذل لخضوع يقال طريق معبد
اى مذلل بكثرة الوطى والعبادة الطاعة ولك
نصلي الواو حرف نسق وتنسق اخر الكلام
على اوله وتجد له به فى اعرابه اسما على اسم وفعل
على فعل وجملة على جملة اى نخصصك صلاة تنا
وهى فى اللغة عبارة عن الدعاء والرحمة وفى اصطلاح
الشرع عبارة عن اسم ما فرض وقدر للمكلف فى كل يوم
خمسة



خمسة مرات ولا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان
عنها ويجوز بشرع فكلاهما مراد ههنا فعطف نصلى
على نعبد اما عطف الفرع على الاصل ان كان المراد من
العبادة التوحيد او عطف تفسير له ان المراد منها
الصلوة وجه جيح يعرف بادنى تامل وفى كل واحد
من كلا العطفين زيادة اعتناء فى شان الصلوة و
الترغيب اليه وَنَسْجُدُ عطف على نصلى عطف الجزء
على الكل و فى هذا العطف ايضا زيادة اعتناء فى شان
السجود والترغيب اليه والذي يكون هو جزء منه
اي ولك نصلى صلوة ذات قيام وقعود وركوع
وسجود وقال النبى صلى الله عليه وسلم السلام ما
من مسلم يسجد لله الا رفعه الله بها درجة وحط
بها عنه خطيئة وقيل ان اقرب ما يكون العبد به
الى الله ان يكون ساجدا وهو معنى قوله تعالى
واسجد واقترب وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ وجدت
وجدت فى اكثر النسخ نخفد بالخاء المعجمة وانه ليس بمناسب
ولان ماذكر فى اكثر اللغة الحفد بالحاء المهملة السرعة بها
بالقلب والاعضاء والجوارح والخفد بالخاء المعجمة
السرعة بالمشي وفى المجمل خفد الظلم اسرع وانما قدم اليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)